المدير الإقليمي للموسوعة تحدث عن فتح مكاتب لها في العالم لتكون أقرب للطامحين لها

طلال العمر لـ «الأنباء»: «غينيس» تؤمن بوجود مواهب كثيرة في العالم العربي يمكن أن تنافس على العالمية

دارين العلي

طلال العمر متحدثا للزميلة دارين العلي

طلال العمر ونائب مدير الموسوعه ماركو فيرجاني

ربما تعتبر موسوعة «غينيس» حلم الكثيرين ممن يرغبون بالشهرة وتسجيل اسمائهم في كتاب العالمية كي تبقى للتاريخ عبر انجازات مهما اختلفت او تنوعت، الا انها تشكل رقما قياسيا يحسب لصاحبه على مر الزمن. وقامت موسوعة غنيس للارقام القياسية بهدف الوصول الى اكبر عدد ممكن من الطامحين بالدخول اليها الى فتح 8 مكاتب اقليمية في مختلف انحاء العالم بعد ان كان مقرها الوحيد في لندن ثم اعتمدت عددا من اللغات للتواصل بدل الانجليزية كلغة وحيدة.

«الانباء» التقت المدير الاقليمي لموسوعة غينيس للارقام القياسية في الشرق الاوسط طلال العمر خلال وجوده في قطر للاعلان عن فوز الاخيرة بأكبر علو في العالم، حيث تحدث عن طريقة التواصل مع الموسوعة وعن الانجازات العربية في كسر الارقام القياسية وغيرها من المواضيع، فالى التفاصيل:

اولا: كيف تقيمون اهتمام العالم العربي والشرق اوسطي بمسألة الدخول الى موسوعة غينيس؟

● **في البداية او القول ان موسوعة غينيس موجودة منذ العام 1955 وهي على مشارف الـ60 سنة من عمرها، ومنذ ذلك الوقت ونحن نسجل الارقام القياسية في العالم اجمع بغض النظر عن الانجازات وسقف هذا الانجاز عالميا، واستطيع القول ان بداية التنافس الشرق اوسطي للخول الى موسوعة غينيس كان في بداية التسعينيات، حيث بدأنا نشهد طلبات كثيرة للدخول للموسوعة وانجازات ضخمة بدأت تتزايد مع دخولنا للألفية الثانية، وهناك تنافس كبير وانجازات كبيرة في مختلف الفئات ونفتخر بها كإنجازات في الدول العربية، ونحن في موسوعة غينيس نؤمن ان هناك مواهب كثيرة في العالم العربي سواء على صعيد الافراد او المؤسسات يمكن ان تنافس عالميا ونحن نشجع ذلك.**

الإمارات الأولى عربياً في كسر الأرقام القياسية بـ 131 رقماً تليها السعودية ومصر فلبنان

وهل تقوم الموسوعة بالايعاز لمن ترى فيهم القدرة على الدخول اليها سواء جماعات او مؤسسات او أفراد بالقيام بما يمكنهم من ذلك؟

● **لا شك ان الموسوعة دائما ما تحاول تحفيز الجميع وتشجيعهم ويصلنا تقريبا ما يوازي الألف طلب اسبوعيا من جميع انحاء العالم للدخول الى الموسوعة بمختلف النشاطات، وهذا يصعب علينا التواصل مع كل هؤلاء، ولكننا في الوقت نفسه نحاول التواصل مع من نجد فيه القدرة بارسال المعلومات والاشتراطات كاملة والارقام القياسية التي سجلت في الفئة التي يحاول فيها، ونحاول الوصول اليه، خصوصا ان الموسوعة انتشرت اليوم كمقرات على الصعيد العالمي بعد ان كان مقرها في لندن وتتعامل باللغة الانجليزية فقط، الا انها اليوم ليس كذلك، اذ بات لدينا 8 مكاتب عالميا لكي نكون أقرب الى اصحاب الارقام القياسية في مختلف انحاء العالم.**

هل تجدون ان مشاركات الدول العربية ترقى الى المستوى من حيث النوعية؟

● **انا اعمل في غينيس منذ 5 سنوات، وشهدت المئات من الارقام القياسية، ومن وجهة نظري اجد ان اي انجاز هو مهم لصاحبه بغض النظر عن نوعية الانجاز، سواء كان في الفن او في الطهي او في العمارة او اي فئة، فحب الشخص للعمل الذي قام به وتميزه في هذا المجال هو ما تبحث عنه الموسوعة لايصاله الى العالم، وبالتالي لا اعتقد ان هناك انجازات ترقى الى العالمية في نوعيتها واخرى لا ترقى فجميعها انجازات تحققت وتخص اشخاص يؤمنون بها.**

كموسوعة، كيف تجدون ردود افعال الاشخاص ممن حققوا الانجازات وماذا يمثل لهم الدخول الى «غينيس»؟

● **تحقيق انجاز والدخول الى موسوعة غينيس تشكل عند البعض حلم وطموح منذ الصغر يسعى لتحقيقه ولكسر الارقام القياسية للإثبات بأنه الافضل، ففي دبي مثلا هناك ارقام قياسية في العمارة وأطول مترو في العالم من دون سائق، وهذه رسالة للعالم باننا متميزين، وهذا بحد ذاته يمثل الكثير على الصعيد العالمي وعلى الصعيد المحلي لأي فائز.**

هل هناك اختلاف بين الفئات في المعايير وطريقة التقييم ما بين الدول الافراد الطامحين للدخول الى غينيس؟

● **هناك عدة فئات ولدينا تقريبا 45 الف رقم قياسي مسجل عالميا منذ عام 1955 كل رقم له فئة ومحكمون ومستند يحكم الشروط لهذا الرقم ولا يختلف في كل انحاء العالم فالشروط واحدة للفئة الواحدة.**

عربيا، كم رقما قياسيا سجل في الموسوعة وما اهم هذه الانجازات؟

● **هناك عدد كبير من الارقام القياسية العربية وتتصدر الامارات العربية لائحة الدول العربية في تسجيلها للارقام القياسية بـ 131 رقما قياسيا تليها السعودية ومصر بحوالي 45 رقما قياسيا ورابعا لبنان بـ 37 رقما قياسيا، وعربيا لقد شهدت الكثير من الارقام القياسية التي تشكل بالنسبة لي ذكريات جميلة، ففي مصر سائق قطع الصحراء المصرية خلال 13 ساعة قيادة متواصلة وهذه تعتبر بطولة من الانجازات الفريدة، وفي السعودية قامت فتاتان ما زالتا في الجامعة بجمع 4200 طن من القرطاسية عبر التبرع وتم توزيعها على الجمعيات الخيرية، وهناك ايضا رقم قياسي سجل في العراق لأكبر سلسلة بشرية مع ألعاب الدببة ليعرف الاطفال انه مازال بالامكان اللعب بعيدا عن الاسلحة، وعلى الصعيد العمراني فمثلا برج خليفة استطاع تحقيق 11 رقما قياسيا من بينها اطول برج في العالم، أعلى مطعم في العالم، أكبر نافورة، أوسع مجمع واكبر عدد مصاعد في العالم وغيرها الكثير، في لبنان ايضا هناك انجازات كثيرة ومنها اكبر منحوتة من أعواد الكبريت لشخص معاق وغيرها الكثير على صعيد الدول العربية بمجملها، ونحن نثق في ان هناك العديد من الارقام المقبلة التي ستسجل على الصعيد العربي وستكون محط اهتمام.**

لو تحدثنا عن الكويت كيف تنظر الى الرقم القياسي الذي حققته العام الماضي بأكبر عدد من الالعاب النارية؟

● **اول مرة يحقق كإنجاز في الدول العربية، وكان جميلا جدا ان تقوم الكويت بكسر هذا الرقم بـ 77 ألف لعبة نارية بمناسبة اعيادها الوطنية، اعتقد ان الدول تقاس بانجازاتها ونحن نحترم اي رقم قياسي يسجل في العالم ويضعه على الخريطة العالمية هذا مهم جدا.**

الكويت حققت إنجازاً لأول مرة في الدول العربية بالرقم القياسي للألعاب النارية والدول تقاس بإنجازاتها وبما يضعها على خريطة العالمية

لدينا تقريبا 45 ألف رقم قياسي مسجل عالمياً منذ عام 1955

تتعرض بعض الارقام القياسية العربية للانتقاد من قبل العرب انفسهم كتسجيل اكبر صحن كنافة او اكبر صحن حمص او غيرها، فما تعليقك؟

● **بالنسبة للمأكولات بشكل عام فهي قريبة لنا في مجتمعاتنا ومن يقوم بها عادة هو «شيف»، وبالتالي يعتبر الامر مهما في مجال عمله، وللعلم فإن الحمص هو من ابرز الصناعات الغذائية التي تقدر بالملايين سنويا على الصعيد العالمي، ومن قام بها في لبنان جمعية الصناعيين، وبالتالي يمكن ان تعتبر نوعا من الترويج عوضا عن مسألة اثبات الهوية التاريخية والحضارية التي يمكن ان تجسد من خلال المأكولات، كذلك لا نغفل عن اهمية الامر للشيف الذي يقوم بهذا العمل فكل عمل مهم لأي انسان في مجال عمله وتحد كبير بالنسبة له، وبالتالي يجب عدم انتقاد الناس بل تشجيعهم على الابداع في مجال كل منهم.**

كيف تلعب وسائل التواصل الاجتماعي في التعامل مع موسوعة غينيس؟

● **من اسباب دخول غينيس حب الشهرة، اذ تأخذ الموسوعة الفرد من كونه شخصا عاديا الى شخص معروف على الصعيد العالمي، وحاليا تسجل لدى المجموعة عدد كبير من الارقام القياسية التي لا يمكن تخيل بعضها في الزمن الماضي وكلها يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي عن الفيسبوك او الانستغرام، ويمكن ان تكون النسخة المقبلة لموسوعة غينيس غير ورقية بعد ان سجلت 2013 النسخة رقم 100 مليون من كتاب غينيس وسجل ثالث اكثر كتاب مبيعا بعد الانجيل والقرآن.**

الإفراط في استخدامها يجعلها قنبلة موقوتة قابلة للانفجار بوجه الجميع في أي وقت

وسائل التواصل والأجهزة الذكية تهدد العلاقات الاجتماعية

آلاء خليفة

آلاء عباس

د. بيبي العجمي

راشد المسعودي

صمود الداود

طارق بورسلي

شهد العالم في الآونة الأخيرة ثورة تكنولوجية هائلة من الأجهزة والهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر وغيرها من الوسائل التكنولوجية التي دخلت حياتنا اليومية بشكل مخيف نظرا لإدمان الكثيرين من الأشخاص على استخدامها لاسيما الهواتف المحمولة التي تتيح للفرد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في أي لحظة.

ولاشك أن وسائل التواصل الاجتماعي لا غنى عنها في حياتنا اليومية والتي بدأت بالفيسبوك ثم التويتر فالانستغرام.

والكثيرون اصبحوا مدمنين لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي حتى أننا أصبحنا نرى انشغال الأصدقاء بهواتفهم المحمولة أثناء التقائهم ببعضهم البعض فلا أحد يتحدث مع الآخر والكل منهمك في متابعة وسائل التواصل الاجتماعي ليس هذا فحسب بل ان الانستغرام على سبيل المثال أصبح مكانا تجاريا بالمقام الأول حيث يقوم الشخص بفتح حساب على الانستغرام ويقوم بعرض بضائعه سواء أزياء أو ماكياج أو ساعات أو عطورات وما شابه ذلك مرفقا برقم هاتف للاتصال والاستفسار والطلب.

«الأنباء» استطلعت آراء عدد من الشباب والفتيات حول مدى تعلقهم بوسائل التواصل الاجتماعي وعن مدى تأثيرها على «جمعات» الشباب والشابات وفي المقابل هل لتلك الوسائل فوائد من الناحية التعليمية، فإلى التفاصيل:

بورسلي: فائدة أو ضرر مواقع التواصل الاجتماعي يعتمد على ثقافة وبيئة ووعي مستخدميها

أهم سلبية أن الفرد قد ينشغل بهذه الوسائل لدرجة الشرود وهو بين أهله وأصدقائه

المسعودي: الأجهزة الذكية ومواقع التواصل قربت المسافات وسهلت طريقة الحصول على المعلومات

في البداية قال طارق بورسلي إن الأجهزة الذكية أصبحت في متناول الجميع وتستعمل من مختلف الأعمار والأجناس نظر لما أحدثته من تقارب بين الأفراد وسهولة البحث والحصول على المعلومات بحيث أصبح العالم فعلا قرية واحدة إلا أنها تعتبر مثل جميع الأشياء التي يستعملها الفرد في حياته كالسيارة والتلفاز وغيرهما موضحا أن الأجهزة الذكية تعتمد على ثقافة وبيئة ووعي مستخدمها وبالتالي تتفاوت عيوب استخدامها من شخص لآخر لكنها بلا شك ساهمت إلى حد ما في ضعف التواصل الحقيقي بين البشر حيث اصبح البعض يكتفي من خلاله بإرسال التهاني والسلام للأقارب والمعارف بالمناسبات المختلفة بل إن بها ومن خلالها يصبح الفرد شاردا عن عالمه الأسري أو الاجتماعي بحيث ينشغل بالجهاز حتى وهو بين أهله وأصدقائه وهذه السلبية نابعة من درجة ارتباطه بالجهاز الذي قد يصل للإدمان في بعض الحالات واعتقد ان الحل في ذلك هو بتقوية الروابط الأسرية وملء أوقات التجمع الاجتماعي بما يقلل الحاجة لاستخدامها.

واستدرك بورسلي بأن هناك إيجابيات لاستخدام تلك الأجهزة كاستخدامها في العملية التعليمية وهناك تجربة ناجحة في احدي مدارس منطقة الفيحاء للبنات حيث يستخدم الجهاز اللوحي في إعداد الدروس وعرضها على الطالبات كما يستخدمه طلاب الجامعة العربية المفتوحة على سبيل المثال لا الحصر في البحث والتواصل مع أعضاء هيئة التدريس وإنهاء إجراءات التسجيل وغيرها مثلما يتم استخدامه كذلك في كثير من المجالات والأنشطة.

قربت المسافات

من وجهة نظر راشد المسعودي أن الأجهزة الذكية ومواقع التواصل قربت المسافات بين الناس وسهلت طريقة الحصول على المعلومات، ولكن هناك سوء استخدام من قبل بعض الأشخاص للأجهزة الذكية وما تحتويه من وسائل التواصل الاجتماعي كالتويتر والانستغرام والفيسبوك لاسيما في الدواوين وفي المحاضرات وأثناء قيادة السيارة وما قد تسببه من حوادث عدة على الطرق.

ومن ناحية اخرى يرى المسعودي ان استخدام الاجهزة الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل سليم وايجابي يساعد الطلبة على تحصيل المعلومات والدروس التي يحتاجون اليها ويمكن من خلالها تطوير طرق التدريس داخل المحاضرات كونها تسهل على الدكتور توصيل المعلومة للطلاب. واكد المسعودي ان استخدام اي تقنية تكنولوجية حديثة سيكون له ايجابياته وسلبياته ولابد من التركيز على الايجابيات والبعد عن السلبيات.

ومن ناحيتها قالت آلاء طه عباس: مما لا شك فيه ان مواقع التواصل الاجتماعي لها سلبياتها وايجابياتها شأنها شأن اي شيء نمتلكه او نتعامل معه.

وأضافت ويفترض نحن من نتحكم في تلك الوسائل ولا نعطيها الفرصة بان تتحكم هي بنا وبأوقاتنا ، وعليه ومن وجهة نظري المتواضعة فان وسائل التواصل الاجتماعي مفيدة بالنسبة للعملية التعليمية والحصول على المعلومة ولكن في حدود ما نحتاجه فقط ولابد من اتباع القاعدة التي تقول «لا تفريط ولا افراط»، حيث انه كلما زاد الشيء عن حده انقلب ضده.

من جانبها أوضحت شيماء القعيد أن أجهزة التواصل الاجتماعي أصبحت في متناول الجميع، الصغير قبل الكبير.. الرجل والمرأة.. ولكن الإشكالية أنها طغت وبشكل كبير على الاجتماعات واللقاءات الأسرية.

وأضافت: بحيث نرى أنه وفي كل لقاء ينشغل كل فرد بهاتفه ويتواصل بالمواقع الاجتماعية، متناسيا أنه في لقاء اجتماعي حقيقي ليس وهميا مثل ما يحدث في مواقع التواصل، حيث انها قربت البعيد وبعدت القريب.

وينتهي اللقاء بينهم وهم لم يتجاذبوا اطراف الحديث إلا خلال دقائق معدودة.

وأضافت: في المقابل، لا نغفل دور هذه الأجهزة في العملية التعليمية، حيث إنها أصبحت جزءا لا يتجزأ من حياتنا فقد سهلت على الطلبة فهم المواد والمناهج الدراسية من هذه الأجهزة، كذلك ساعدت المعلم على الشرح وإيصال المعلومة للطالب بدلا من الأجهزة والوسائل التقليدية.

بدورها أوضحت فاتنة بوشهري أنه في وقتنا هذا أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، ولكن للأسف غالبية الناس أصبحوا يستخدمونها بشكل سيئ بل وصلت عند بعض الأشخاص إلى مرحلة الإدمان.

وأضافت: وعلى سبيل المثال عندما تلتقي مجموعة من الصديقات في مكان ما نرى أن غالبيتهن يكن مشغولات بهواتفهن المحمولة ومتابعة وسائل التواصل الاجتماعي ويتجاهلن مَن حولهن من الصديقات الأخريات وأيضا عند تجمع الاهل اصبحنا نرى ان الكثير منهم منشغلين بأجهزة التواصل الاجتماعي وهو بالفعل امر مزعج بالنسبة للكثير.

ومن ناحية اخرى قالت بوشهري: لكن ذلك لا يمنع ان نقول ان وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت كثيرا في التحصيل العلمي بطرق متعددة ومثال على ذلك ان الفيسبوك يتيح للطالب التواصل مع مدرسين ذوي خبرة عالية ويجيبون عن اسئلتهم واستفساراتهم فيما يخص الدراسة وهذا الامر يعد من ايجابيات وسائل التواصل الاجتماعي.

إيجابيات وسلبيات

من جهتها أشارت صمود الداود إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة مهمة في وقتنا الحالي وأصبحت في متناول يد الجميع ولها أهمية بالغة في التحصيل العلمي والتواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، مضيفة أن هذه الوسائل تعتبر كأي تكنولوجيا حديثة تظهر لابد لها من إيجابيات وسلبيات فهي سلاح ذو حدين ولابد من أن يتم استخدامها بالشكل السليم المفيد مشيرة إلى أن البعض انشغل بوسائل التواصل الاجتماعي إلى حد الإدمان حتى اصبح كل فرد يتنقل بين وسائل التواصل الاجتماعي في هاتفه المحمول أثناء التقائه بأصدقائه أو أهله أو أقاربه بما لا يتيح مجالا للتواصل المباشر وتبادل الحديث في الموضوعات المختلفة.

توعية الشباب

قالت عضو هيئة التدريس في قسم علوم المكتبات والمعلومات د.بيبي العجمي في تصريح خاص لـ« للأنباء»: لا يمكن ان ننكر أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية ولكن مع الأسف اصبح يساء استخدامها من بعض الشباب الذين غالبا يعتقدون ان استخدام التويتر والانستغرام في التعليم يؤدي الى الشعور بالملل لذا فنحن نحاول خلق جو من المتعة والتشويق

وأردفت قائلة: التكنولوجيا سلاح ذو حدين ولابد ان نقوم بتثقيف الشباب والشابات بكيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بحيث تدعم مسيرتهم التعليمية والعلمية دون افراط ولا تفريط.